

الرسمي الخاص بالقرن السابع عشر الغربي (فرنسا وهولندا بصورة خاصة) الذي سمي (عبثاً) والذي يشرك بصورة دائمة بعض العناصر التي تذكر بهروب الزمن (الساعة الرملية، رأس الميت والمرأة)، ضمن هذا النص، إن الموضحة المشعة لعمل فن جنسي (نوعي) هي التي تستخدم في تأمل بثلاثة أصوات (لم يُستشهد بأي اسم، ولا حتى باسم فيليب دو شامبين) يقدم هذا النوع من العلاقات أكبر فائدة ممكنة للنص، ونفهم لماذا تركز جان-ماري كليرك، في أعمالها عن الأدب والسينما، على المساواة التي يجب احترامها بين النص والصورة. وإلا فإن عدداً جيداً من الدراسات المقارنة ظاهرياً، مهما كانت فائدتها، يأتي ليوسع فصل الموضوعات. ولكن يجب الاعتراف أيضاً أن البعد في بعض الحالات، بين النص والشكل الفني هو الذي، على الرغم من العلاقات النصية الواضحة (إشعاع) من الأفضل بالنسبة للمقارن حصره ضمن مبدأ حكيم يجب وفقه مقارنة ما يمكن مقارنته. إن موضوع النحت ملازم تقريباً لعمل مارغريت بورسينار، ولكنه لا يمكن أن يؤدي إلى أي دراسة مقارنة: في الحالة الأحسن، يُستخدم في إضاءة التصور الذي يكونه عن الشخصية الروائية كشخصية ثانية أو في تحديد عقدة بغماليون التي يبدو مفيداً استخلاصها .

### \* موضوع أم نموذج موسيقي:

تبدو الموسيقى في رواية رومان رولاند الطويلة (جان - كريستوف) وكأنها تقترح تحويل فكرة الموسيقى إلى كلمات، ونثر تقليدي أحياناً أكثر من كونه تبادلاً في الأشكال، ضمن هذا النوع من النص الذي تكون فيه الموسيقى موضحة، سيكون غريباً قراءة شكل من النموذج الموسيقي عبر التكرار (والتبدل اللامتناهي) للمكونات الثلاثة: وهي الإيقاع الذي يبدأ من الجملة من أجل معانقة المقطع، والمتتالية، والفصل، وحتى ادعاء التأثير في التركيب في مجموعه (قصيدة رواية)، والصوت (الذي يمكن أن يذهب المجانسة الصوتية إلى التأمل في كتابة صوت وإمكانياته، وهذا ما قام به بصورة نموذجية بول فاليري والفكرة أو الإغراء الذي يتكرر تحت قلم عدد من الروائيين (Le gueuloir عند فلوبيير، الصوت الذي يستخدمه م. بورسينار، من أجل بعث الحياة في تمثاله، وتعدد الأصوات والحوارية اللذان يوضحهما باختين)، وأخيراً، الصمت الذي يحصل عليه، ويعبر عنه من خلال بعض القطع (عودة إلى الإيقاع)، ومن خلال استخدام الفضاء النصي، حتى وإن لم يكن ممكناً تمثل البياض (الفرغ في الصفحة) بالصمت، أو من خلال بعض التصرفات مثل الحذف.